

فتح القدير

28 - { وكذبوا بآياتنا كذابا } أي كذبوا بالآيات القرآنية أو كذبوا بما هو أعم منها تكذيبا شديدا وفعال من مصادر التفعّل قال الفراء : هي لغة فصيحة يمانية تقول كذبت كذابا وخرقت القميص خرقا قال في الصحاح : وكذبوا بآياتنا كذابا هو أحد مصادر المشدد لأن مصدره قد يجيء على تفعيل مثل التكليم وعلى فعال مثل كذاب وعلى تفعلة مثل توصية وعلى مفعّل مثل { ومزقناهم كل ممزق } قرأ الجمهور { كذابا } بالتشديد وقرأ علي بن أبي طالب بالتخفيف وقال أبو علي الفارسي التخفيف والتشديد جميعا مصدر المكاذبة وقرأ ابن عمر كذابا بضم الكاف والتشديد جمع كاذب قال أبو حاتم ونصبه على الحال قال الزمخشري : وقد يكون يعني على هذه القراءة بمعنى الواحد البليغ في الكذب تقول : رجل كذاب كقولك حسان وبخال